٩. دور الآباء فى تقدير درجة استعداد أطفالهم لدخول الروضة

إعداد د. كريمان بدير
أستاذ مساعد بكلية البنات - جامعة عين شمس

١- مشكلة البحث:

يمر معظم الأطفال بصعوبة كبيرة فى بداية دخول الروضة، وقد أشار مارتين هربرت (١٩٨٥) إلى أن هذه الصعوبة تأتى نتيجة لاعتياد الطفل وألفته للمنزل ووجوده المريح بجوار أسرته وبصفة خاصة والدته بينما عندما يدخل المدرسة يقحم عليه نظام وسلطة فى أيدى غرباء. لا يتوقع أن تكون خبرته معهم سارة كما تتعدد المتاعب والضغوط التى لم يخبرها من قبل، فعليه أن يلتزم بعدد معين من الساعات داخل الفصل وأن يكون أكثر هدوءاً وتركيزاً، وعليه أن يستأذن عند قضاء الحاجة كما يطلب منه ممارسة سلوكيات بمفرده تختلف عما اعتاد عليه فى المنزل. كما يجب عليه أن يتعلم الانسجام مع الآخرين والذين لا يراعون شعوره باستمرار.

ولذلك نرى أن استجابات الأطفال للحياة المدرسية تختلف باختلاف الخبرات التى تهيئ الطفل للذهاب إلى المدرسة .

كما تؤثر شخصية الطفل فى عملية الاندماج فى المدرسة فالطفل المنبسط يجد تحولا سعيدا لخبرة المدرسة والحياة فيها. وتأتى معظم مصادر التوتر التى تنشأ لدى الأطفال من التعرض لوجوه جديدة وأطفال أكبر حجما وأكبر سنا وأفكارا جديدة ونظما غير مألوفة، ويشير مارتين هربرت إلى أن عدم الاستعداد الجيد لهذه الخبرات يؤدى إلى النفور من المدرسة والذى يتمثل فى عدم الرغبة فى الذهاب إليها ويمثل رفض الذهاب إلى المدرسة خوفا مرضيا منها .

وقد نلاحظ بعض المقاومة من الطفل للمدرسة لعدة أيام أو لمدة أسابيع وتشير معظم الدراسات إلى أن ذلك يرجع إلى غرابة الأنشطة الجماعية عما إعتاده الطفل فى المنزل وقد .يطلب منه مهارات اجتماعية ليست فى نطاق مستوى نضجه الحالى - وتساوره تساؤلات هل سينجح فى تكوين علاقات مع زملائه. ؟

وتشير ماريان ماريون إلى أن اندماج الطفل فى الحياة المدرسية يتوقف بدرجة كبيرة على صحته الجيدة التى تؤثر على نموه الحركى والجسمى ودرجة ذكائه التى من خلالها يعرف حدود أدائه وقدراته ومهاراته الاجتماعية المتمثلة فى إدراكه لمدى تأثيره على الآخرين .

مما تقدم نجد أن مشكلة البحث تتحدد فى التساؤلات التالية :

١ - هل تستطيع أمهات أطفال ما قبل المدرسة تقدير درجة استعداد أطفالهم لدخول الروضة ؟

٢ - كيف يمكن قياس الاستعداد لدخول الروضة لطفل ما قبل المدرسة ؟

٢- أهمية البحث:

إن ما يكتسبه الطفل من خبرات قبل الالتحاق بالمدرسة يشكل أساسًا لتعليمهم المستقبلى ، ويعد خطوة حاسمة للدخول فى عالم التعليم والتعلم.

إن هذه الخطوات الحاسمة تقتضى تدعيمًا أكثر من جهة تربوية، فالإعداد لمرحلة الروضة يزود الأطفال بأسس الثقة والأمان للاندماج والتكيف مع تلك البيئة الجديدة وللحياة فى المجتمع ككل فى المستقبل .

وقد أشارت وات جويس (WATT, J 1987) إلى أن مشاركة الوالدين تعتبر جزءا أساسياً من بنية التعليم الجيد، لأن الآباء هم الذين يقومون بأعباء الاستمرار فى التعليم على المدى الطويل وكما أن للآباء أدواراً بالنسبة لرعاية أطفالهم إلا أنهم فى حاجة إلى أن يكونوا مدعمين رئيسيين فى عملية تعليمهم وبصفة خاصة عند الانتقال من البيت إلى المدرسة؛ لأن الأطفال فى هذه الفترة هم أحوج ما يكونون إلى التشجيع لتعلم مهارات حديدة واتجاهات جديدة واكتساب معلومات ليست فقط عن المدرسة وكيف ينتظم فيها الأطفال؟ وقد أشارت ويلز (Wells 1987) وتيزارد (Tezard 1984) إلى أن التعلم اللاحق عندما يقترب من خبرات المنزل فى السنة الأولى، فإن ذلك يساعد على سرعة الفهم والتعلم.

وأثبتت الدراسات أيضاً أن التفاعل بين خبرات المنزل يؤثر بشكل دال على الخبرات اللغوية للأطفال فى كافة المستويات الاجتماعية والتعليمية - وأكدت على أن تأثير المعلمين بمفردهم يكون قليلاً جداً عندما لا يدعم الآباء التفاعل مع الأطفال. وهذا يؤكد أهمية الخبرات الأسرية والمنزلية فى التعليم فى السنوات المبكرة للأطفال وكذلك على الاتصال الجيد من أجل إيجاد فرص تعليمية أفضل (Maxwell 1990)، (بارى Barry 1993)، (أورتيز Ortiz 1993)، (دانلوب Danleap 1994)حيث أكدت برامج هذه الدراسات على أن اشتراك الوالدين فى تعليم أطفالهم الاستعداد لدخول الروضة يجعل الطفل أكثر أماناً وينعكس ذلك على استجابته للبرامج التعليمية التى قدمت له. كما وجد أن العلاقة التعليمية غير المباشرة والنمو المعرفى تؤثر على القدرة على الاستجابة كما تؤثر الحالة المنزلية المناسبة (درجة تعليم الوالدين - المستوى الاقتصادى - الحالة الصحية) فى عملية مشاركة الآباء فى تكوين درجة الاستعداد لدخول الروضة .

وقد أشار فتحى سرور (١٩٨٩) إلى أن مشاركة البيت منذ البداية فى العملية التعليمية يحقق اتصالاً مستمراً يدعم العملية التعليمية .

كما أكد حسين كامل بهاء الدين (١٩٩٨) على أن هذه المرحلة لها خطورتها البالغة فى تكوين الشخصية وفى وضع بذور قدراته المستقبلية صحياً ووجدانياً وتربوياً .

وتهتم هذه الدراسة بتعرُّف فاعلية مجموعة من الأمهات كمحددين لدرجة استعداد أطفالهم لدخول الروضة .

٣- الدراسات السابقة:

- **دراسة روزماري** (RoseMary, c. 1995) ركزت هذه الدراسة على العوامل البيئية المنزلية والمدرسية التى تؤثر فى عملية الانتقال من البيت إلى المدرسة، وتمت مقارنة وجهات نظر كل من المعلمين والآباء بالنسبة لمدى استعداد أطفالهم لدخول الروضة وأوضحت الدراسة وجود اختلافات كبيرة بين خلفية كل من الآباء والمدرسين، وكذلك اختلاف خبراتهم المتوقعة حول الاستعداد لدخول الروضة .

وارتبطت الاختلافات بأداء الطفل والتساؤلات المتوقعة عن العلاقة بين المنزل والروضة وأظهرت العوامل أهمية التقدم فى التكيف الاجتماعى والنمو اللغوى كمؤشرات مهمة فى الاستعداد للانتقال من البيت للروضة .

- **دراسة فان روين** (vanRooyen1996) أكدت هذه الدراسة على أهمية الوعى اللغوى أثناء عملية القراءة كمؤشر مهم بالنسبة للأداء المدرسى وأوضحت أهمية تنوع الاختبارات عند محاولة تعرف مدى استعداد الطفل لدخول الروضة .

- **دراسة ويست جيرى** (west, j 1993) أكدت أن أطفال ما قبل المدرسة عندما يصبحون قادرين على الاتصال من خلال التعبير اللغوى، وعندما تكون لديهم مثابرة عند اكتشاف وجود أنشطة جديدة، فعندئذ يمكن اعتبارهم على درجة جيدة من الاستعداد لدخول الروضة، كما أقر الآباء والمعلمون فى هذه الدراسة على أن المعرفة المسبقة بالحروف الهجائية والعد حتى رقم عشرين وبداية استخدام القلم فى التلوين والرسم تعتبر مؤشرات هامة توضح استعداد الطفل لدخول الروضة .

- **دراسة هارادين** (1996) Harradineic قارنت هذه الدراسة بين آراء المعلمين والآباء فى تحديد مدير استعداد الطفل لدخول الروضة مقابلة ٧٥٧ من الآباء و ٥٣ من الأطفال فى عمر ٤ سنوات ٥٧٥ معلماً ودللت النتائج على أهمية مؤثرة الاستعداد كالصحة الجيدة والحيوية والقدرة على الاتصال الجيد والتأثير أثناءعملية الاتصال وفاعلية الآباء كانت دالة فى تأكيد تقدير الآباء أعلى فى القدرة على حل المشكلات والحساسية نحو الآخرين ومعرفة الألوان والأشكال بينما مجموعة المعلمين كانت أعلى فى القدرةعلى المثابرة والقدرة على الاتصال

- **دراسة كلاوس وآخرين** claus, rel (1996)

هدفت هذه الدراسة تعرف البرامج المساهمة فى تكوين الاستعداد لدخول الروضة، ووجد أنها تضمنت سبعة مجالات هى:

المجال المعرفى ـ المجال النفسحركى ـ الاتصالى ـ مسئولية الآباء نحو المشاركة فى الاستعداد ـ تطوير المناهج وتنمية المعلمين ـ إسهامات المسئولية ـ التقويم الدورى .

إعتبرت الحياة الأسرية من العوامل المهمة فى تكوين استعداد الطفل لدخول الروضة

- **أوضحت دراسة جريفن** Griffein - elizabeth (1997)

فى دراسة على ٢٦٧ طفلاً أن المعلمين يقدرون الاستعداد للروضة بالنسبة للطفل خلال فهم اللغة الاستقبالية والمعلومات العامة والاستعداد للمعرفة والرياضيات - واعتبر السلوك المهذب داخل الفصل مثل الجلوس بهدوء والقدرة على التوجيه الاستقلالى والاستمرارية فى العمل كلها كانت مؤثرة على درجة الاستعداد لدخول الروضة، هذا بينما لم يكن للجنس أثر على هذا الاستعداد .

وأوضحت دراسة جريدلر جليبرت Gredler , G (1996)

أن الاستعداد لدخول الروضة يتمثل فى القدرة على التوافق الاجتماعى والانفعالى. ووجدت علاقة بين الاستعداد لدخول الروضة والقدرة على التحصيل الأكاديمى واعتبرت هذه الدراسة أن الآباء يمكن اتخاذهم كمدعمين لتكوين الاستعداد لدخو أطفالهم الروضة من خلال تدريب أطفالهم على مهارات الحياة وتقديم معلومات لهم ف أوقات غير أوقات التعليم الرسمى .

وأشارت دراسة بانتر جانيت Panter (1998)

إلى وجود مقاييس تساعد على التنبؤ بالاستعداد لدخول الروضة، وأكدت نتيجة الدراسة السابقة (جريفن ٩٧) عدم وجود علاقة بين الاستعداد لدخول العرضة والجنس وتم قياس الاستعداد عن طريق المهارات الاجتماعية والاستعداد اللغوى .

وأظهرت دراسة باريان Bryan. M (1998)

أهمية مشاهدة الأطفال لبرامجهم التليفزيونية والقراءة كمهارات ضرورية فى تكوين الاستعداد لدخول الروضة.

وأشارت دراسة كلارك Clark, A (1997)

إلى أهمية تأثير الأسرة فى تعليم الاستعداد للمدرسة واختبرت علاقة الاستعداد بوظيفة الآباء، وكذلك بتنوع الخبرات المنزلية والبيئة التى تقدم إليهم ومشاهدة البرامج

التليفزيونية، وأثبتت النتائج عدم وجود علاقة بين وظيفة الآباء ودرجة الاستعداد لدخول الروضة .

أما البيئة المنزلية والعائلية ودور الأسرة كان فعالاً فى تكوين الاستعداد للروضة .

أما دراسة جروا اليزابيث Graue .,el. (1992)

فقد أوضحت تأثير واستيعاب فهم الأدوار بالنسبة لتأهيل الطفل كتلميذ، وتمت مساعدة الأسر على فهم هذا الدور، وأخذ فى الاعتبار تخطيط برامج الآباء لإعداد أطفالهم لدخول الروضة - كيفية الانتقال من حياة الأسرة إلى المدرسة - تحديد التأثيرات فى ضوء ذلك - تطوير شكل الانتقال من البيت إلى الروضة .

واهتمت دراسة ويثمر ماريم Westheimer ,M (1997)

بتحسين البيئة لتنمية إستعداد طفل الروضة فى المجالات التالية المعرفى ـ الحركى ـ المشاعر ـ مسئولية الآباء نحو الأبناء من حيث ا لاستعداد لدخول الروضة .

وفى دراسة بيروجون Peer ,j (1995)

أعطيت قائمة اختبار الاستعداد للمدرسة وطلب من الأسر وضع الطفل على أهبة الاستعداد لدخول الروضة لعدد (١٠٨ طفلاً وطفلة)، وأظهرت النتائج درجات صدق عالية لأداء الأطفال على قائمة الاختبار، واعتبرت معظم الدراسات أن الأسر كجزء من نظام اجتماعى كامل تساعد على إنماء الاستعداد لدى الأطفال لدخول الروضة؛ لأنها تعطى الخبرات فى غير أوقات التعليم الرسمى مثل دراسات:

باجلى Bagley 1995 ، جليفر Gelfer 1994، وكار Karrc 1994 ، ويست West, 1993 ، جرو Groeue 1993 وبانتر Panter 1998 ، وكالان Kalan 1998 وماكوى Macoy 1998 .

أما بالنسبة للدراسات العربية فقد اهتمت ببرامج الأطفال فى الروضة ولم تهتم بفاعلية الأسرة ودورها فى إعداد الطفل لدخول الروضة، ولم تجد الباحثة دراسة عربية واحدة اهتمت بطرق قياس هذا الاستعداد برغم معاناة إدارة الروضات من عدم التقدير الموضوعى لمعرفة درجة استعداد الطفل لدخول الروضة، والذى يعد حدثاً مهماً فى إعداد الطفل للمستقبل فنجد دراسات طلعت منصور (١٩٧٨)، فاطمة حنفى (١٩٨٣) ،

سعدية بهادر (١٩٨٧، ١٩٩١) طلعت منصور وآخرين (١٩٨٨)، محمد أحمد عبد اللطيف (١٩٥٦)، منى الحمامى (١٩٨٢) ،أ حمد محروس (١٩٩٤) ، توحيدة عبد العزيز (١٩٩٣)، عبد الحليم محمود (١٩٨٠).

٤- أهداف البحث:

١ - الكشف عن فاعلية مجموعة من الأمهات فى تحديد درجة استعداد طفلهم لدخول الروضة .

٢ - تعرف مؤشرات درجة الاستعداد لدخول الروضة وتقديره .

٥- مصطلحات البحث:

استعداد الطفل لدخول الروضة Readiness for kindergarten

يعبر عنها درجة الطفل فى القدرة على التفكير والاستعداد الجسمى الحركى والاستعداد الانفعالى الاجتماعى

أ.القدرة على التفكير تتمثل فى قدرة الطفل على استعادة بعض الصور أو المعانى أو الاحتفاظ ببعض المعلومات «التذكر» كما تتضمن الفهم اللفظى بالتخفف عن استخدام الحواس واستخدام الرموز العددية واللغوية فى التعبير

ب- الاستعداد الحركى الجسمى: يتمثل فى التآزر الحركى فى المشى والقفز والإمساك بالأشياء وتآزر حركة العينين أوتركيزها .

ج- الاستعداد الانفعالى الاجتماعى: يعبر عن مشاركة الآخرين ألعابهم والتعاون معهم والاندماج والتكيف فى التفاعلات السارة وغيرها «كالمناسبات» مع الآخرين ـ انتظار الدور - الإرجاء التدريجى لبعض الحاجات .

٦- حدود البحث:

أ- عينة البحث: ٤٠ طفلاً أعمار (٥ , ٣ سنة) ثلاث سنوات ونصف فى بداية دخولهم لروضة ملحقة بمسجد الساحة بعابدين بالقاهرة.

- ٤٠ من أمهات الأطفال أعمار (٢٥ - ٣٥ سنة) موظفات ببنك مصر محمد فريد) حاصلات على بكالوريوس تجارة محاسبة) - معلمة الروضة .

ب - مقياس الاستعداد لدخول الروضة : لجيمس (James, Q. 1985) قام بترجمة التعليمات نخبة من الأساتذة وعلماء النفس والخبراء فى التربية(*).

وقامت الباحثة بترجمة بنود ا لمقياس وحساب صدقه وثباته على عينه مكونة من ٤٠ طفلاً بأسيوط و ٤٠ طفلاً بالإسكندرية و٤٠ طفلاً بالقاهرة بواسطة أمهاتهم، وكانت معاملات الصدق والثبات مرضية.

٧ - فرض البحث:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية ، بين استعداد الطفل لدخول المدرسة والمقدرة بواسطة الأمهات والدرجة المقدرة بواسطة معلمة الروضة .

٨ - إجراءات البحث:

تمت المقابلة الشخصية لأمهات الأطفال (٤٠ أما) فى جلسة توجيهية إرشادية للتدريب على كيفية استخدام مقياس الاستعداد لدخول الروضة واستغرق التدريب ساعة ونصف من الواحدة والنصف ظهراً حتى الثالثة (يومياً ولمدة شهر فى إبريل ١٩٩٨) بالاتفاق مع إدارة الروضة وأخذ فى الاعتبار النقاط التالية للأمهات:

- إذا استخدم المقياس بصورة جيدة، فإنه يشجع طفلك على تعلم مهارات جديدة وتتحسن العلاقة بين الأم وطفلها.

- هذا الإسهام من الأم يقلل من فرص الإحباط التى قد يتعرض لها الطفل، عند دخول الروضة فى السنة الأولى (kg 1).

تعليمات الاستخدام بالنسبة للأمهات:

- انظرى إلى الصور ولا حظى إذا كان طفلك يقوم بهذا الفعل (العمل) أم لا

(*) أ. د جابر عبد المجيد - أ. د سيد زيدان - أ. د منى سند - إشراف أ. د كاميليا عبد الفتاح .

- ضعى علامة (√) فى المربع الدال على الموافقة إذا كان طفلك يقوم فعلاً بهذا السلوك.
- ضعى علامة (√) فى المربع الدال على (؟) إذا كان طفلك يفعل هذا السلوك بالصدفة
- ضعى علامة (√) فى المربع الدال على (لا) إذا لم يكن طفلك يعرف هذا السلوك .
- توضح الباحثة أنها سوف تساعدهم فى معرفة مستوى طفلهم .

كى نعثر على المجالات التى يحتاج الطفل فيها إلى المساعدة، ارجع مرة ثانية وانظر إلى الصور، ستلاحظ أن كل صورة إما عليها علامة ت (تفكير)، ح (حركة)، ش (شعور) لتوضح أكثر المهارات المطلوبة لهذه المهمة، وفى بعض الأحيان قد يكون هناك أكثر من مهارة مطلوبة.

ابحثى عن الصور التى عليها علامة ت واجمع كم صورة وضعت عليها (√)، ضع هذا العدد فى المربع الذى عليه الحرف ت واعمل الإجراءات نفسها بالنسبة ل ح، ش.

ت	ح	ش
٢٦	٢٥	١١

٩- تفسير النتائج:

يوضح جدول (١) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى درجة الاستعداد للروضة لصالح مجموعة الأمهات المشاركات فى تحديد الاستعداد. ومن ذلك نرى أنه فى يد الوالدين ما يفعلونه لتقديم خبرات لطفلهم، مما يزيد من قدرتهم على النجاح فى رياض الأطفال .

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة

جدول (١): دلالة الفروق فى تقدير الاستعداد لدخول الروضة.

للمجموعة	ن	س		ت	الدلالة
الأمهات	٤٠	٨٢,٢٢	٢,٠٤	٢٦,٩٩	,٠١
المعلمات	٤٠	٦٢,٠٧	٦,٠١		

١٠ - توصيات لمساعدة الطفل على إثراء مهارات التفكير (*)

ساعد طفلك فى تعلم تاريخ ميلاده، اسم الشارع، أغانى الأطفال، يعد حتى عشرة، وذكر قصص بسيطة .

استخدم خبرات الحياة اليومية فى معاونة طفلك على تنمية وعية بالأشياء والأماكن مثل :

* اطلب من طفلك أن يساعدك على العثور على مشترياتك فى السوبر ماركت .

* اطلب من طفلك أن يقول لك متى تتجه إلى اليمين أو اليسار حين يكون برفقتك لتوصيله إلى المدرسة أو إلى منزل صديق، وذلك لتنمية إنتباهه للمواقف، المواقع ، أو التفاصيل .

* تعليم الطفل تصنيف الأشياء حسب الحجم، اللون، ا لشكل، الملمس أو الرائحة (مال، ازرار، أوراق، أحجار، أجزاء اللعب)، وذلك لتميز أوجه التشابه والاختلاف .

* استخدم قصص ما قبل النوم، حتى إذا كانت مختصرة فإنها عادة ليلية يمكن تنمية مشاعر إيجابية نحو القراءة من خلال الدفء والتقارب الذى يحدث فى مثل هذا الوقت.

* حاول أن تختار برامج التليفزيون التى تسهم فى تنمية خبرات الطفل بدلاً من البرامج المكررة المملة المضيعة للوقت، وذلك من خلال:

* مشاهدة البرامج التعليمية مع طفلك والتأثير فى أسلوب اختيار البرامج وتنمية قوة الملاحظة .

* تشجيع الطفل على تمثيل المسلسلات التى شاهدها (الأجداد مشاهدون ممتازون لتمثيليات الأطفال).

* متابعة اهتمامات الطفل فى الرحلة إلى المكتبة أو إلى الحقل أو الحديقة ذى العلاقة بالموضوع.

(*) توصيات لجنة الترجمة، وقد تبنتها الباحثة لأهميتها فى تكوين الاستعداد لدى أطفال ما قبل المدرسة، وكذلك اقتراحات المساعدة الثانية.

تخير ألعاب عيد الميلاد والأجازات، هذه الألعاب التى لا تكون فقط ممتعة، بل مثيرة، مثل لعبة تذكر الكروت، والتى يمكن للطفل أن يجد أزواجًا من الكروت المتشابهة.

تعتبر مهارة تذكر الأحداث أو التفاصيل مهمة جداً، ومن الأفضل معرفة كيف يستخدم مصادر المعلومات، حينما يسأل الطفل أسئلة من السهل أن ينسى حصيلة معلوماته عند محاولته الإجابة عن السؤال، وإذا أمكنك أن تشغل طفلك فى عملية العثور أو اكتشاف الإجابة عن السؤال، فسوف يتعلم طفلك أكثر وأكثر .

اقتراحات لمساعدة طفلك بالاستعداد الحركى :

يقوم المخ بتوجيه عضلات الجسم، وتعتمد قدرة المخ على إرسال الإشارة الملائمة إلى هذه العضلات على التدريب بالإضافة إلى عوامل أخرى ويعتبر المشى، حركات العين، التوازن، القذف، الكتابة، والتشقلب من الأنشطة الحركية التى تؤديها العضلات بتوجيهات من المخ كما تعتمد على آلاف من الخبرات السابقة .

وبعض الأنشطة مثل نط الحبل تحتاج إلى تناسق عضلى كبير، والبعض الآخر مثل رسم مربع يعتمد على الحركية العضلية الرقيقة من العين واليد .

يعتمد الكثير من الاستعداد لرياض الأطفال على العديد من العضلات التى تعمل معاً، فمجرد الوقوف على سبيل المثال يعتمد على الانقباض والانبساط المنظمة ل ٢٠٠ من العضلات المتقابلة، فتخيل كيفية السيطرة والتآزر بين عضلات الساقين، العين، الجسم، الأذرع حينما يلعب الطفل لعبة نط الحبل .

يبدأ الطفل الوليد بحركات عشوائية لعضلات جسمه الكبيرة، وعندما يصل إلى سن دخول رياض الأطفال فلابد أن يكون قد نما لديه نظام معقد للاتصال بين المخ والعضلات، وتحتاج كل خطوة إلى سلسلة من الخبرات النمائية، فالطفل يجب أن يقف أولاً، ثم يخطو، ثم يمشى، ثم يجرى وكل خطوة جيدة تقوم على النجاح فيما سبقها من خطوات.

وإمساك الكرة وقذفها من الأنشطة المعقدة جداً بالنسبة لطفل الرابعة من العمر،

فالطفل يجب أن يتعلم إيقاف الكرة، ولكى يفعل ذلك فعليه أن يخمن وقت وصول الكرة فيمد يده أو قدمه لملاقاتها فى المكان الصحيح.

يتضمن ذلك حركات للأصابع، الأذرع والعين، والخطوة التالية هى الإمساك بكيس بلاستيك يلقى نحوه فى سهولة، بعد ذلك الإمساك بكرة كبيرة لتنطيقها (Bouncing)، ثم بكرة متوسطة الحجم تلقى نحوه مباشرة، وأخيراً بالكرة الصغيرة .

يجب أن تعمل العينان كزوج متآلف للملاحظة، فعين واحدة تكفى للقراءة ولتعرُّف الأشياء، لكن العينين مطلوبتان لتحديد المسافة ووقت وصول شىء مقذوف .

فيما بعد ذلك بالمدرسة ستعتمد القراءة جزئيًا على حركة العينين عبر الصفحة، وتتحسن هذه المهارة من خلال الخبرات الناجحة لإمساك الكرة فى السنوات الأولى من العمر.

تعتمد كتابة الحروف الهجائية على قدرات العين، المخ، والعضلات على العمل مع بعضهم، ويلعب التحكم فى العضلات الدقيقة للأصابع دوراً ضرورياً فى الكتابة، ويمكن مساعدتها عن طريق الألعاب العديدة التى تحتاج إلى تحكم الأصابع مثل المكعبات، البلى Marbles ، عمل عقود الخرز، التلوين، الرسم.

والطفل الذى يتسلق، يمشى على حافة الرصيف (بلدورة الرصيف) يمشى على حافة عالية باستخدام عمود توازن ، يتزلج، يتدحرج على الخضرة، يتشقلب على السجادة، يدخل فى لعبة المصارعة مع إخوته الذكور والإناث كل ذلك يتيح له الفرصة للتدرب على التآذر الأحسن من الطفل المؤدب الذى يجلس فى هدوء على الكرسى «مراقباً سلوكياته» .

اقتراحات لمساعدة طفلك على تعلم كيف يعبر عن مشاعره

يولد الطفل ولديه القدرة على تنمية الحب، المرح، والقدرة الانفعالية، لكن طريقةتعلم التعبير عن مشاعره قد تجعل حياته أكثر سعادة، فعلى أبسط المستويات يتعلمون أن يقول «من فضلك» و «شكراً» لمشاركة الآخرين، ويتعلم ألا يبكى فى مواجهة الإحباطات البسيطة .

تؤثر طريقتك فى الاستجابة لطفلك على نوع السلوك الذى يحمله الطفل، فإذا تعلم الطفل أن البكاء أو النحيب سيغير رأيك، فسوف تصنع منه طفلا يبكى وينحب من أجل تحقيق أهدافه .

لا تكافئ الطفل على سلوك سئ:

يستمر لجوء الطفل إلى النحيب كل مرة يواجه فيها إحباطا فقط، إذا كافأنا على ذلك (إذا استسلم الوالدان لرغباته)، ولكن يمكن أنيتعلم الوالدان الثبات فى هدوء فى مواقفهم ولا يغيرونها إلا فى وجود معلومات جديدة تؤثر على قرارهم السابق (حقائق وليست مشاعر). والأطفال الذين مروا بمثل هذه المعاملة الثابتة من جانب الوالدين فى المنزل ، لن يحاولوا التأثير على معلميهم عن طريق الدموع .

طريقة أخرى يمكن للوالدين بها تشجيع عدم النضج الانفعالى بغير إدراك لذلك من خلال تقديم الحماية الزائدة، فالكثير من الحماية الوالدية ليس ضروريًا بل إنه ضار، فقد تعنى الحماية الزائدة للأطفال أنهم ضعفاء وعاجزون عن التصرف بأنفسهم مع زملائهم أو أقرانهم، وهم لا ينضجون انفعاليًا إلا إذا تعلموا أن يواجهوا الناس والمواقف، وأن يتعاملوا معهم بغير معاونة آخرين، والاب الذى يصمم على حماية طفله الضعيف سيواجه موقفاً يبدأ فيه ذلك الطفل شجارا مع آخرين لمجرد أن يجعل أباه يتدخل فى هذا الشجار ويعاقب الطفل القوى .

والقدرة على حل الشخص لمشاكله بمعاونة والديه هى خطوة كبيرة نحو السلوك الناضج، أما الطفل الذى يبكى ويتعلق بوالديه فسيواجه مواقف صعبة كثيرة داخل وخارج المدرسة.

هناك مجال آخر يمكن للوالدين فيه تنمية الاستقلالية وهو أن يتعلم قبول مسئولية العمل المنزلى، وهى مسئولية صعبة، ولكننا سرعان ما نكتشف أن حب الوالدين أو الرغبة فى أن يكون شخصاً مسئولاً فى العائلة هى المكافأة الكبيرة لهذا الطفل على إفراغه سلة المهملات أو تنظيفه غرفته ، فماذا يدفع الطفل إلى المعاونة فى المنزل .

التهديد والنقد والضرب وتوجيه التعليمات كلها أمور سهلة وسريعة النتائج، لكن لها

آثارها الجانبية دائماً ، وبالعكس فالمدح والمكافآت والآثار الإيجابية الأخرى، والتى تركز على السلوك المرغوب تحتاج وقتاً أطول، ولكنها من أفضل الطرق المرغوبة .

يقدم الآباء (رشوة) لأبنائهم والرشوة هى مكافأة غير مشروعة مقابل قيام الشخص بسلوك غير مشروع أو السكوت عن شيء مطلوب، والمكافأة هى تدعيم على سلوك مرغوب ويحصل الطفل على معاملة طيبة، نقود، لعب، رحلات، مميزات أو مكافآت اجتماعية مثل الربت على الكتف إذا أحسن عملاً، وكل تلك أمثلة على المكافآت، والأطفال يحصلون على ذلك فى كل الأحوال، فلماذا لا نستخدمها فى الوقت المناسب لتشجيع السلوك الناضج .

لكى نؤسس نظاما للمكافآت على السلوك المرغوب مثل تعلم كيف يقوم بالأعمال المنزلية، يجب على الوالدين أن يكونوا متسقين فى استخدام المكافآت، فالطفل الذى يتعلم تنفيذ المهام بشعور طيب وتوقعات سارة سوف يدخل المدرسة ولديه اتجاهات ستؤدى به حتماً إلى النجاح، والسلوك المسئول سوف يصبح عادة، والحاجة للمكافآت على السلوك ستقل تدريجياً .

والخلاصة أن نوع السلوك والاتجاه الذى نشجعه ونكافئ عليه ونوع المشاعر التى تنمو لدى الطفل عن أنفسهم وعن الآخرين سوف تؤثر جداً على استعدادهم للالتقاء بالآخرين فى المدرسة وتقبل خبراتها التعليمية بصورة إيجابية .

لا يوجد سلوك يهدف تشجيع الاستعداد للمدرسة يؤدى إلى النقد، الإحباط أو التهديد، ولا تتوقع النتائج فوراً، لا تجبر الطفل على شيء لا يهتم به فى لحظة معينة، والنجاح البسيط كلما كافأناه بالمدح والسرور يؤدى إلى تقربك من طفلك، ويؤدى أيضاً إلى مساعدة الطفل فى بناء ثقته بنفسه ومشاعره بأن تعلم مهارات جديدة هو شيء سار.

يمكنك حتى أن تكتشف أن مساعدة طفلك فى تنمية استعداده للمدرسة يؤدى إلى خبرات سارة للوالد وللوالدة أيضاً .

١٣ - مراجع البحث العربية :-

١ - أحمد فتحى سرور (١٩٨٩) : تطوير التعليم فى مصر، مطابع الأهرام، القاهرة.

٢ - حسين كامل بهاء الدين (١٩٩٧) : التعليم والمستقبل مطابع الأهرام القاهرة

٣ - فاطمة حنفى محمود (١٩٨٣) الاستعداد العقلى لطفل الروضة رسالة ماجستير بنات عين شمس

٤ - طلعت منصور (١٩٧٨) : تنشيط قدرة الأطفال على التذكر فى مرحلة ما قبل المدرسة - مجلة كلية التربية - العدد الأول ـ جامعة عين شمس

٥ - سعدية بهادر (١٩٧٨) : تقويم مستويات الأطفال المصريين، الكتاب السنوى فى علم النفس، الأنجلو المصرية.

٦ - طلعت منصور و آخرين (١٩٨٨): دور الأسرة فى رعاية الطفل من الميلاد حتى السادسة - أكاديمية البحث العلمى القاهرة

٧ - سعدية بهادر وآخرون (١٩٩١) : أثر برنامج الحضانة على النمو العام لأطفال المرحلة الابتدائية، الجهاد المركزى للتعبئة والإحصاء .

٨ - محمد أحمد عبد اللطيف نجيب (١٩٩٦) : أثر استخدام بعض أنشطة اللعب على النمو المعرفى لأطفال ما قبل المدرسة، ماجستير جامعة المنوفية .

٩ - منى الحمامى (١٩٨٢) : تقبل الطفل لدور الحضانة/ ماجستير بنات عين شمس

١٠ - مارتين هربرت (١٩٨٦) : المشكلات السلوكية للأطفال، ترجمة عبد المجيد نشواتى - جامعة الملك سعود الرياض.

١١ - ماريان ماريون (١٩٨٥) : توجيه الأطفال، ترجمة سهام المناع - مطبعة الريل الإحساء السعودية

١٢ - حمدى محروس (١٩٩٤): الخبرة التربوية المبكرة فى دور الحضانة وأثرها على التعلم اللاحق بمجلة التربية ٤٦ تربية

١٣ - توحيدة عبد العزيز (١٩٩٣) : استخدام بعض الأساليب الحديثة فى التدريس لمرحلة رياض الأطفال - مجلة دراسات فى المناهج - العدد ٢٣

١٤ - عبد الحليم محمود (١٩٨٠) : الأسرة وإبداع الأبناء ـ دار المعارف القاهرة.

١٤.المراجع الأجنبية

1) Bagley, D. (1995) : Suporting Families during the Transition into Kindergarten. dey care early childhood Education V22 -N3 P24 -27. Journal Articles (080).

2) Barry, J. (1989) : Piaget's Theory of cognitive and Affective development Fourth dition, Longman - London.

rgan, M. (1998) : School and Parental Involvement in Four and Five Year - old. children Texasuninv. M.E. d.

4) Clous, R. (1996): Michigan School Readiness Program product Evaluation Report (a5 - 96) document in this series , Michigan.

5) Clark, A. (1997) :Television Viewing edeucatioal Quality of Hame environment and school readiness Journal of educational Psgcha Research B.90 N5 (P 299 -285) May.

6) Dunlap, k. (1994) : Parental Participation in Cooperative Preschool Education, Western Reserve Uni,

7) Groue , M. (1992) :Readiness, I nstruction and Learning Ta be Kimder gartener - Early Education and ou development v3 N2 P92 - 114 April .

8) GelFer, J. (1994) : Planing the Transition Process: AModel For Teachers Of preschoolers Who will Be entering Kinder garten - Early Child develament and are V 104 P 99 -84.

9) Griffin , E (1997) : The role of Childern's Social Skills in Acheviement at Kindergarten entery and Beyond- Child development N 62 Washingaton D. C April 3-6 1997. Peresented at Piennial Meeting of Cosity for research.

10) Gredler, G (1992) :School readiness: Assessment and Educationalissues Programs and School Readiness Preschool Children.

11) James, O. (1975) Readiness For Kindergarten Scal California, Revised edition by Consulting Psychologists Press. In palo. Alto. California.

12) Karr, J. (1994) : Transition at Kindergarten: Parent and teachers Working together. Brazil Indiana Uve. V.S.

13) Mawell, L (1990) : The effecs of Crwding of the Sacial and Cognitive development of young children social development city Univ. N. Y.

5) Mccoy -E(1998) :Apilot study of student readiness for Kindergarten M. S. texas univ.

5) Panter, J. (1998) :Assessing the School Readiness of Kindergarten children the university of Memphis vo. 59 - B- of Diss ABS. international P5 162.

6) Pear, joh. (1990) :Relationship between the ready or Not parental checklist for school readiness and the Brignce Kindergarten and first Grade Screen. Journal article - Perceptual and Motorskills V. 70 P. 1214.

17) Perry, Bobandel. (1998): ready to learn Exploring the concept of school Readiness and its implications.Paper Peresented at the Australia and newzeland conference on first year of school Canberra New South Wales.

18) Rosmary, C. (1995) : Ready or not an Ethnographic case study of Transition to school of Verginia Uni PHD.

19) Stief, E (1993) : The role of parent Education in achieving readiness social service program Employment and social service policy study. Colomblia U.S.

20) Tizard, Banel (1984) : Young children learning talking and thiking at Home and at school. Fontana . Loandon.

22) Watt . J. (1987): Continuing in Education clark

23) Wells. G (1987) : The Meaning Makers: Child learning language and using language to learn. Hodder and Toughton . London.

24) Westheimmer, M. (1997) : Ready or not : one Home based Response to school Readiness Dilemma Early Child development and care B 127 -128 P.245 -257.

25) West. J. (1993) Readiness for kindergarten Parent and teacher Beliefs. statistics in Brife National center for Education statistics Washingtan Distrcet Columbia.

26) Whitker - Shirly (1996) : correlation between Attendance and school Readiness of Kindergarten student - reported research U.S. Illiniois.

27) Harradine, G(1996) :When arc children Ready for kindergorten? view of Familics paper persented at aunnual Meeting of the Amirican Education. New Gersy April 8-12.

28) Zembrana - ortiz (1993) : Relartionship Between the Mediated learning esxcperince, Cognitvie development and Childern's school Eduction Teuple Uni.

ملحق

صور مقياس الاستعداد لرياض الأطفال

ترجمة د. كريمان بدير، أستاذ مساعد بكلية البنات، جامعة عين شمس

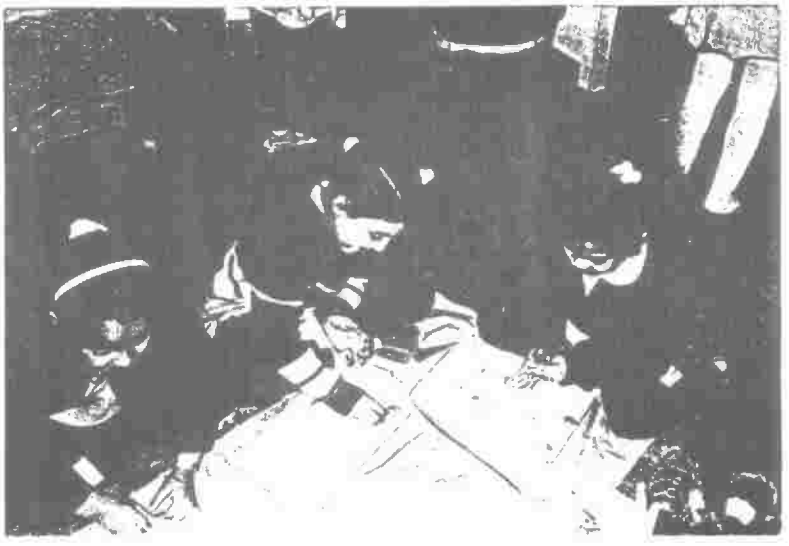

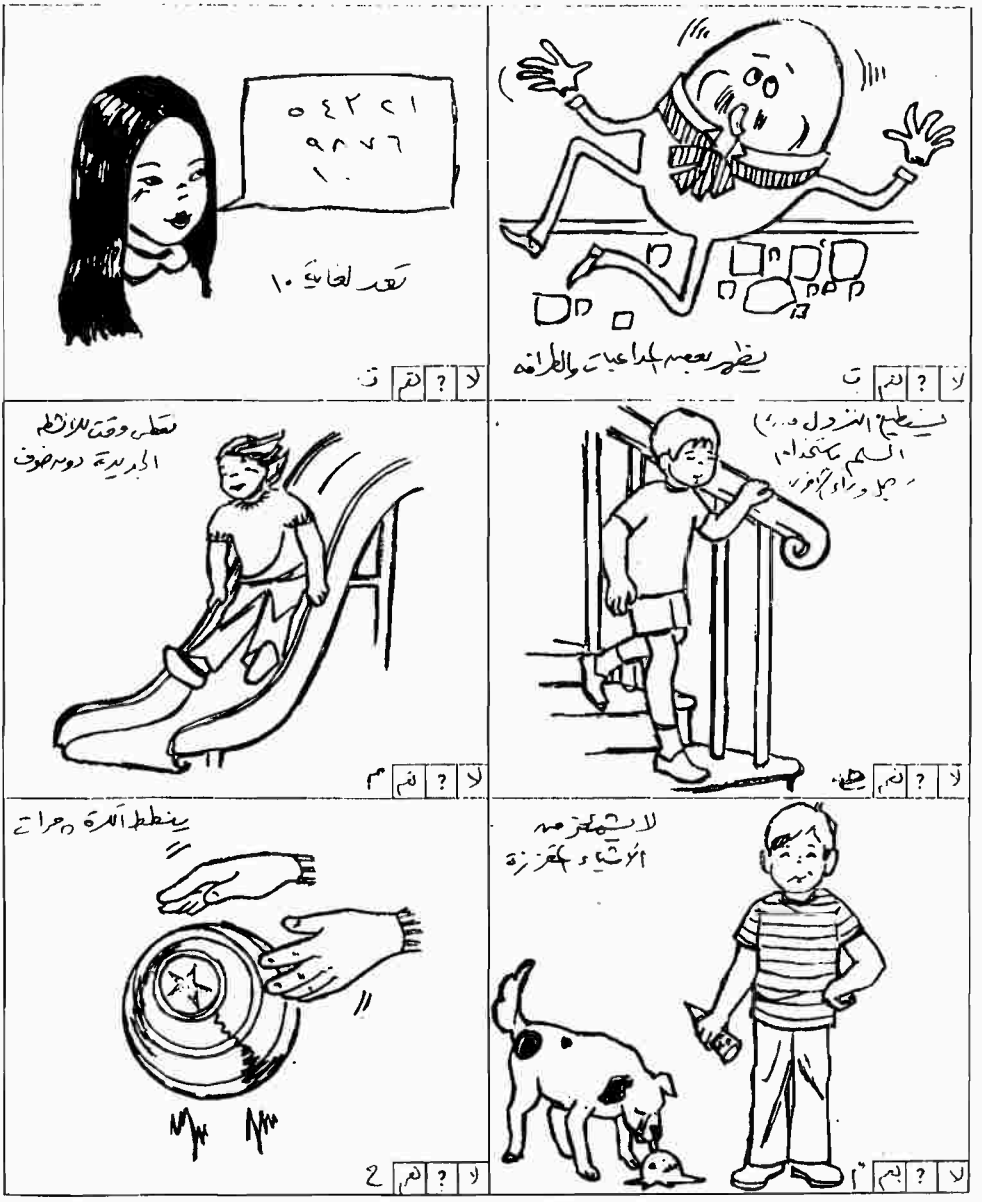
١ ٢ ٣ ٤ ٥
٦ ٧ ٨ ٩
١٠
تعد لغاية ١٠
لا ? نعم ت
يظهر بعض الحركات والطرقعة
لا ? نعم ب
يتعلم وقت النزول من
الزحليقة دون خوف
لا ? نعم م
يستخدم
الدرابزين
لا ? نعم ط
يضبط الآلة ويحرك
لا ? نعم ع
لا يشم
الأشياء الخطرة
لا ? نعم أ

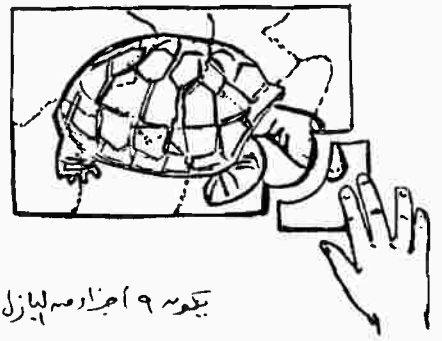

يكون ٩ أجزاء من الباذل

لا | ؟ | نعم ح

يغني بعض الأغاني

لا | ؟ | نعم ث

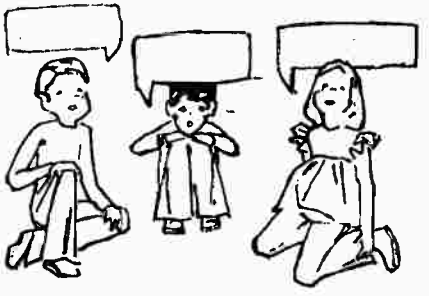

يقول للمعلمة أسماء الأمير

لا | ؟ | نعم ت

يتمتع أثناء قراءة المعلمة

لا | ؟ | نعم ج

يقول اسمه (عمره) بدون استخدام أصابعه

لا | ؟ | نعم ر

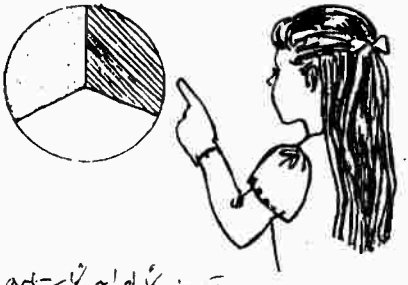

تعرف ألوان الإشارة

لا | ؟ | نعم ث

تزرر ص لفتاة الخاصة بالزرار
ح
لا ? نعم
يلعبا بألعابه الخاصة
م
لا ? نعم
يستعمل الدش كثير
كلمته
ت
لا ? نعم
يستعب للنار
ت
لا ? نعم
يحمل الكتاب ويقلب الصفحات صفحه صفحه
لا ? نعم

يحافظ على أدواته الخاصة.

لا | ؟ | نعم

يلعب مع الأخرين

لا | ؟ | نعم

يتعاون مع جلسائه بالصفيه

لا | ؟ | نعم

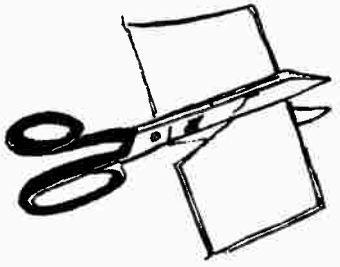

تستخدم المقص بكفاءة

لا | ؟ | نعم

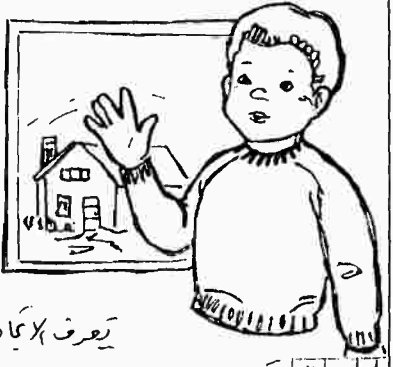

يعرف الإتجاهات

لا | ؟ | نعم

تستطيع التعامل مع البقايا بعد الأكل

لا | ؟ | نعم

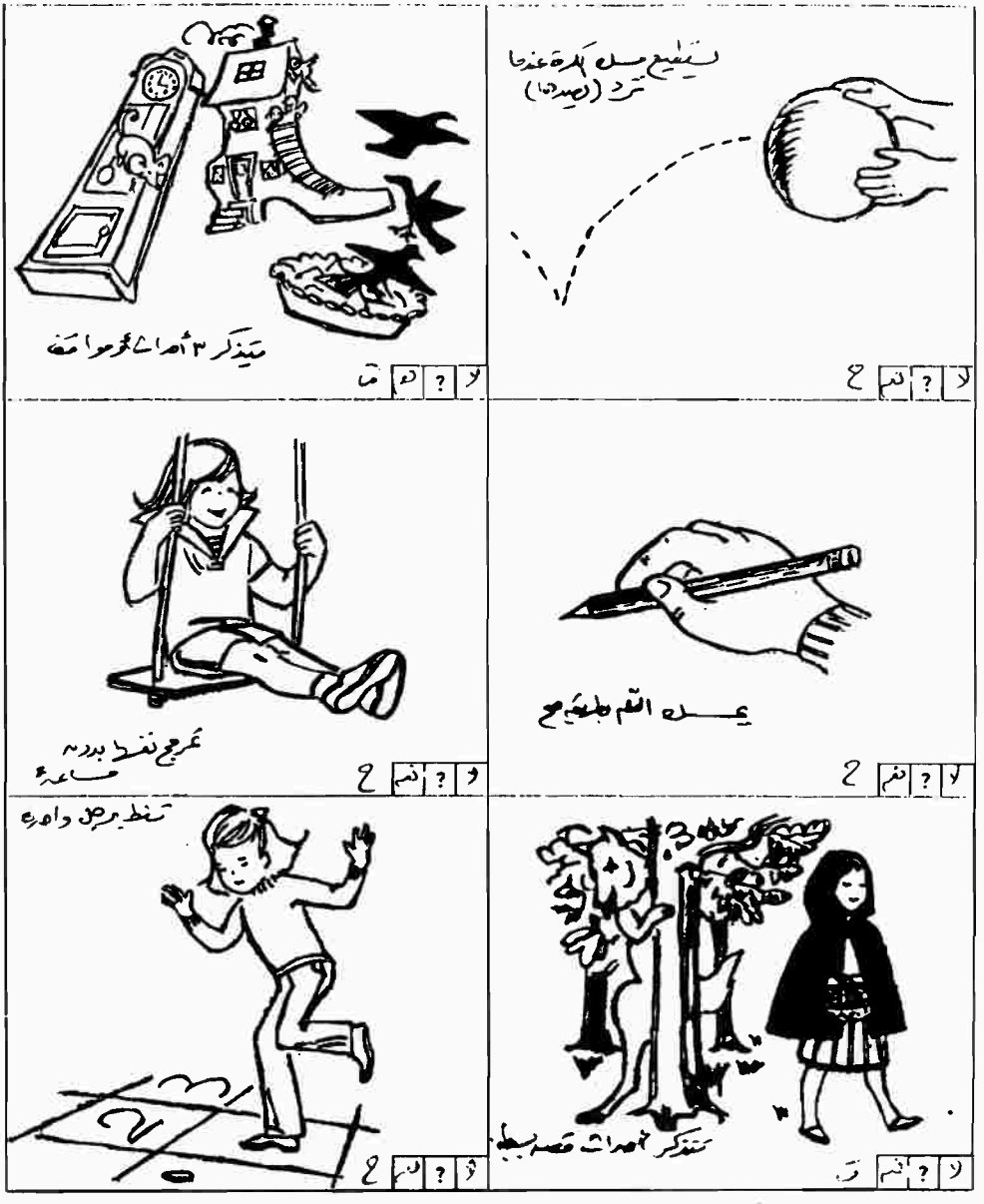
يستطيع مسك الكرة عندما
ترد (تصدها)
يتذكر ٣ أصدقاء لموعد ما
لا ? نعم
يمسك القلم بطريقة صح
لا ? نعم
تمرجح تنط بدون
مساعدة
لا ? نعم
تنط برجل واحدة
لا ? نعم
يتذكر أحداث قصة بسيطة
لا ? نعم

لا ؟ نعم ح
لا ؟ نعم ح
لا ؟ نعم ح
لا ؟ نعم د
لا ؟ نعم ر
لا ؟ نعم ح

يستخدم كلمات مثل
لا
نعم
?
يستطيع تلوين وجبة متكاملة
يربط حذاءه
يستطيع معرفة وظيفة والده
يعرف الأرقام ١٠ احروف
يستطيع ترديد الأصوات المألوفة